

المحاضرة الخامسة

4 - خصائص اللهجة العامية الجزائرية : (اللسانيات الجزائرية)

1-4 تعريف اللهجة : اللهجة في الإصطلاح العلمي الحديث " هي مجموعة من الصفات

اللغوية تنتمي الى بيئة معينة ، حيث يشترك في صفاتها جميع أفراد هذه البيئة ، كما يتفقون

على مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر تواصل الأفراد ببعضهم البعض .

2-4 العلاقة بين اللغة و اللهجة : هي العلاقة بين العام و الخاص ، فاللغة تشمل عادة

عدة لهجات لكل منها ما يميزها ، و جميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات

اللغوية و العادات الكلامية التي تميزها تأثر بها جيل عن جيل ، تلقن للطفل .

يقسم العلماء العادات الكلامية الى ثلاث فروع :

✓ ما يتعلق بالأصوات اللغوية و كيفية صدورها .

✓ ما يتعلق ببنية الكلمات و شكلها المرفولوجي .

✓ ما يتعلق بتركيب الجمل .

و هناك عاملان رئيسيان لتكون اللهجات :

• الجغرافي : الإنعزال بين بيئات الشعب الواحد .

• إجتماعي : الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات .

4 - 3 الظواهر اللهجية بالجزائر :

ان للظواهر اللهجية علاقة بالفصحى ، و بالدخيل الفرنسي أو الاسباني أو التركي و غيره باعتبار أن العامية هي لغة قائمة بذاتها ، بنظامها الصوتي ، الصرفي ، التركيبي و الدلالي

أ - المستوى الصوتي : تتجلى اختلافات هذا المستوى في عدة مظاهر منها :

- الابدال : و يتجلى في الاختلافات التي تبدو من تغير الأصوات ، فتختلف بنية الكلمة و معناها عن طريق ما سماه اللغويون بالابدال ، و هو جعل صوت لغوي مكان صوت اخر مع ابقاء سائر أصوات الكلمة ، و يشترط فيه أن يتقارب الصوتان مخرجا أو صفة .

- الصوامت : أصوات لهجتنا نوعان صامت و صائت و هي تختلف نطقا و سمعا و غالبا ما يصيب التغيير كلا النوعين ، فالصامت يتغير بوضع صوت محل صوت اخر قريب منه في المخرج ، كنطق الدال ذال ، أو ابدال السين بالصاد ، القاف بالكاف أو بالألف ، و الجيم الشدة يصبح بصفة الرخاوة كما تنطق العين همزة في الاقاب تماثلا مع اللغة الفرنسية . ابدال الضاء و الطاد و الذال دالا مثال بيض ، ظلمة ، ابدال الثاء تاء مثال : ثريا

ب - المستوى الصرفي : في الأعمال يتغير الشكل : يكتب - يشرب يتغير الشكل بالكسر ، صيغة المبني للمجهول غير موجودة في اللهجة ، ككما يختلف تصريف الأفعال : أنتما أكتبا و باللهجة نتوما أكتبوا ، للمثنى و الجمع ، المذكر و المؤنث .

ج - المستوى النحوي : المتتبع للمستوى النحوي في اللهجات يجد صعوبة و ذلك لوجود اختلافات بينها ، ولكنها اختلافات قليلة و خاصة في بناء الجملة ، و ان أغلب ما ورد في اللهجة الجزائرية لا يخرج عن الشكل العام للقاعدة النحوية العربية ، فليس هناك خصائص باللهجة ، و نلمس في تراكيب لهجتنا في غرب الجزائر تشترك مع معظم مناطق الجزائر .

د - المستوى الدلالي : يتصل هذا المستوى بالألفاظ و دلالاتها ، و تنوع معانيها من منطقة الى أخرى، بل حتى في المنطقة الواحدة ، و من الألفاظ العامية الجزائرية ما نجد أصوله عربية فصحي ، أو من الدخيل الاسباني أو الفرنسي ، التركي